



EDAMA
Energy, Water & Environment

ورقة موقف فصل محطات الطاقة المتجددة من خلال النقل بالعبور خلال فترات الحظر





تقوم شركة الكهرباء الوطنية بفصل أنظمة محطات الطاقة الشمسية المربوطة على الشبكة من خلال نظام النقل بالعبور خلال ايام الحظر الشامل وذلك وحسب تبريرها بسبب انخفاض الطلب على الكهرباء وبالتالي انخفاض الأحمال ، وعلى الرغم من أن معظم هذه الانظمة تعود لقطاعات حيوية كالمستشفيات الخاصة وشركات الاتصالات (مرافق عامة) وشركات سلاسل التوريد التي لا يتوقف عملها خلال الحظر الشامل، مما له ابعاد اقتصادية جمة على هذه الجهات والتي اقترضت لتقوم بتركيب هذه الأنظمة لخفض تكاليفها التشغيلية وهى ما تزال في مرحلة تسديد التزاماتها المالية للجهات المقرضة ، والتي من المفترض ان تعمل هذه المحطات الكهروضوئية بأعلى كفاءة لها حتى يتسنى لها القيام بدورها في هذه الفترة الحرجة خلال الجائحة وعدم الاخلال ببرامج التسديد للمقرضين.

اننا نرى ان الاسباب التي تدعو شركة الكهرباء الوطنية الى فصل هذه الانظمة للحفاظ على استقراره الشبكة الكهربائية، هي اسباب معروفة ومتوقعة ويمكن معالجتها بطرق عدة دون الاضرار الى التخلص من الطاقة المنتجة عبر مصادر الطاقة المتجددة من خلال مشاريع النقل بالعبور والتي تعود ملكيتها للقطاعات الحيوية آنفه الذكر؛

◀ ان الانخفاض في الطلب على الكهرباء في ايام نهاية الاسبوع متوقع بالنسبة لشركة الكهرباء الوطنية وقد لا يزيد عن 200 ميغاوات بوجود مشاريع الطاقة المتجددة المربوطة بالنقل بالعبور، والذي من الممكن ان يؤدي الى صعوبة مواجهة الاحمال المسائية الامر الذي يتطلب تشغيل وحدات تقليدية مناسبة لمواجهة الحمل في وقت قصير عند المساء كون مشاريع الطاقة الشمسية سوف تتوقف عن انتاج الكهرباء، غير ان ذلك لا يشكل تبريراً لفصل انظمة الطاقة المتجددة طيلة اليوم وخاصة في الفترة الصباحية، فيما اذا تم الاضرار الى ذلك يجب ان تتم عملية الفصل في الفترة المسائية أي بعد الساعة الثالثة مساءً.

◀ تساهم محطات الطاقة المتجددة بالحد من ان اثر انخفاض الاحمال عبر محولات العكس (Inverters) حيث تملك هذه المحولات القدرة على التعامل مع ارتفاع الاحمال الردية (reactive power) في الشبكة في حال مرور احمال قليلة في خطوط النقل و تساعد أيضاً بدورها في عدم ارتفاع الجهد للنظام الكهربائي والتي تساعد في استقرار الشبكة الكهربائية، وهذا يؤدي عدم فصل هذه الانظمة من الناحية الفنية، حيث يمكن الطلب من الشركات و المطورين اعداد هذه المحولات للقيام بهذه الوظيفة في حال لم تكن معدة مسبقاً لذلك.

◀ ان وجود خط الربط المصري والدور الذي يقوم به في دعم استقراره الشبكة الكهربائية امر مهم ويعتبر عامل مساند لضبط التردد في الشبكة. وان اي انخفاض متوقع ومعروف مسبقاً في الحمل الكهربائي كما في حالات الحظر؛ من المفترض ان لا يحدث خللاً كبيراً في استقرار الشبكة الامر الذي من الممكن ان يؤدي إلى التأثير السلبي على المنظومة الكهربائية، و يعتبر انخفاض احمال الشبكة بسبب ايام معدودة في الحظر اقل الأخطار التي يمكن



ان تواجه الشبكة الكهربائية والتي يمكن تداركها والتحوط لها و هي من المهام الرئيسية التي تقع على عاتق شركة الكهرباء الوطنية في ادارة النظام الكهربائي والمحافظة على الاستثمارات في هذا القطاع.

◀ اذا كان فصل انظمة الطاقة المتجددة هو الخيار الاخير، فيجب البدء بفصل المحطات التي تخدم شركة الكهرباء الوطنية مباشرة لصالح المؤسسات الحكومية مثل مشروع القويرة و غيرها من المشاريع الشمسية و مشاريع الرياح و التي تشكل ما يزيد عن ٢٠٠ ميجاوات أو أكثر قبل اللجوء الى فصل انظمة العبور الذي تسبب في ضرر مباشر لاصحاب المشاريع من الشركات و المؤسسات الوطنية والممولة من بنوك اردنية وعالمية، ناهيك عن الضرر غير المباشر الذي يلحق بمطوري هذه المشاريع واعمال الصيانة والتشغيل (O&M)

وبالرغم مما ورد اعلاه فان التعامل مع حالات الاغلاق او اي طارئ، لا بد ان يتم عبر منهجية تسعى الى التعامل مع التحدي بالشكل الانسب فنياً، إذ لا بد من العمل على المقترحات التالية في اسرع وقت ممكن:

١- إعادة تفعيل مشروع التخزين الكهربائي الذي تم الغاؤه او تأجيله، علماً انه و في حال تم تنفيذ المشروع لكان لدينا الان قدرات التخزين الكهربائي التي خطط لها سابقا و التي تساعد في استقرار الشبكة الكهربائية فنيا و تعالج اي اختلال يمكن ان يحدث مع خط الربط المصري ان حدث، و لما وصلنا إلى هذه الحالة التي يؤدي فيها فصل المحطات الى خسائر فادحة للشركات الوطنية و المستثمرين.

٢- الاسراع في اصدار تعليمات التخزين على الشبكات الكهربائية منخفضة ومتوسطة الجهد، حيث ستعمل هذه التعليمات على انتشار قدرات التخزين الكهربائية و التي يتم التحكم بها لأغراض استقرار الشبكة و المساعدة في تخفيف عبء زيادة الأحمال مساء على الشبكة

٣- تشجيع استيراد و اقتناء السيارات الكهربائية بشكل موسع مما يساعد على زيادة قدرات التخزين من الشبكة و امتصاص الفائض في التوليد في حال حدوثه مما يعمل على استقرار الشبكة و يجنبنا اجراءات ضارة بالاقتصاد الوطني.

٤- إعادة النظر في التعرفة الكهربائية لتحقيق التوازن و اعطاء الديناميكية المطلوبة في تسعير الكهرباء للشرائح المختلفة بما يضمن تحفيز زيادة الاستهلاك الكهربائي في فترات وفرة الانتاج و خفض الاستهلاك في فترات الذروة للاعمال.

كما يجدر الاشارة الى التزامات مالكي من هذه المشاريع الحيوية من مستشفيات وشركات الاتصالات ومطوريها امام الجهات التمويلية وفيما بينها، تجعل من حقهم الحصول على إجابات فنية مفصلة ومعتمدة لتفسير السبب وراء فصل انظمة العبور امام الجهات الاستثمارية والبنوك الدولية، حيث ان هذه القرارات لها تبعات تعاقدية مالية و قانونية.

ان جمعية اقامة على استعداد للمساعدة في تطوير قطاع الطاقة وبما يخدم اردنا الغالي لجلب الاستثمارات وخلق فرص العمل في هذا القطاع الحيوي والاعتماد على الذات ومصادرنا الخاصة مستنيرين بتوجيهات سيد البلاد حفظه الله.